المشلول

مرحبا، قصتنا اليوم تحدثنا عن معجزة شفاء. عيسى يشفي كثيرا من الناس فقد كثُر حوله الحديث في كل مكان؛

1لذلك حشود من الناس تأتي لرؤيته و سماعه!

2لكن عيسى يجد القوة في الصلاة، إنه يضع ثقته في الله أبيه.

3لنقرأ الآن في إنجيل لوقا الشطر 5، الآيات 15 و 16.

" 15 فذاع الخبر عنه اكثر. فاجتمع جموع كثيرة لكي يسمعوا ويشفوا به من امراضهم.
16 واما هو فكان يعتزل في البراري ويصلّي. "

4في ذلك اليوم، عيسى كان في أحد المنازل التي يقصدها غالبا في مدينة كافرنحوم.

5بالطبع، حشد من الناس الذي يتزايد في العدد يأتي لرؤيته كي يُشفى من أمراضه و أيضا لسماع دروسه على الله.

6حتى أعداؤه كانوا حاضرين، الفريسيين ودكاترة الناموس.

7يتمثلون في مُدَرسي العهد القديم لشعب اليهود؛ العهد القديم هو الجزء الأول من الكتاب المقدس؛ كان الكتاب الوحيد المتعلق بالله في ذلك الزمان.

8القصة التي أرويها لك اليوم موجودة

9في العهد الجديد الذي يعتبر تكملة للقديم و يبدأ بالأناجيل.

10الفريسيون و دكاترة الناموس يُدّرسون الناموس و وصايا الله لشعب اليهود كما نجد أيضا الوصايا التي أضافوها بأنفسهم و التي تسمى "التقاليد".

11إنهم يكرهون عيسى لأنه يُدّرس الحقيقة و الناس يحبون سماعه.

12تعلم لدرجة اكتظاظ الناس عند باب منزل عيسى فلا واحد يستطيع الدخول!

13بالفعل، ها هم الآن أربعة رجال يقتربون حاملين صديقهم المريض على فراش؛ هذا الصديق مشلول، لا يمكنه الحركة...بالطبع، لقد قيل له عن عيسى الذي يُشفي المرضى، إن رغبته الوحيدة هي المشي!

14أصدقاؤه، يعتبرون أصدقاء بحق الكلمة، لأنهم يريدون مساعدته و يؤمنون حقا أن عيسى قادر أن يشفي صديقهم، لذلك حملوه إلى بيت عيسى. آه لا! لا يمكنهم العبور و خاصة مع فراش!

15ماذا سيفعلون الآن؟ ربما سيغيرون رأيهم، و يقولون للمشلول:" تعلم، نحن نشعر بالحزن لأننا أتينا متأخرين و لا يمكننا العبور الآن؛ اسمع، سنعود غدا في ساعة مبكرة كي نرى عيسى، لا تيأس، هيا بنا، سنأخذك لترتاح، فإنك هنا في ازدحام مع فراشك..." لكن لا! الرجال الأربعة والمريض متيقنين أن عيسى يمكن له أن يشفيه! لم يمشوا كل هذه المسافة دون فائدة...إذا، ماذا سيعملون؟ فأخذوا يفكرون...

16شيء رائع قد وجدوا فكرة!

17بيت عيسى بيت بسيط جدا كما نرى ذلك غالبا في البلدان الحارة. تعلم أن سطوح البيوت في هذه البلدان ليست حادة و ليست مبنية بقرمود؛ إنها سطوح مسطحة يمكن للناس تجفيف ثيابهم فيها و عموما نجدها مبنية بالتراب، التبن و الخشب وذلك للاحتفاظ بالبرودة فيها.

18إذا الآن بما أنني قلت لك كل هذا، حتما تصورت فكرة هؤلاء الرجال...

19نعم لقد قرروا العبور عبر السطح! شيء صعب، يا ترى كيف سيعملون؟ إنه لشيء عجيب: هؤلاء الرجال ثقتهم في عيسى كبيرة لدرجة أنهم تيقنوا أنه سيشفي صديقهم إذا رآه، لذلك قرروا كسر جزء من السطح، فهم مستعدون لكل شيء...

20أظن أنهم ربطوا المشلول بحبل على فراشه و ذلك كي لا يسقط، الكتاب المقدس يقول لنا أنهم أنزلوا صديقهم و هو على فراشه و ذلك من الثقب الذي صنعوه في السطح.يجب القول أن كسر بيت ليس من الشيء السهل، و استوجب ذلك وسائل خاصة، كما يجب طرح السؤال: هل عيسى سيغضب عليهم؟ و لكن عندهم الإيمان، إنهم فهموا

21أن هذا الرجل، عيسى قلبه مليء بالمحبة. أنظر معي في مرقس 2 الآية 5: "5 فلما رأى يسوع ايمانهم قال للمفلوج يا بنيّ مغفورة لك خطاياك."

22لما رأى عيسى ايمانهم قال للمشلول: "يا ابني مغفورة لك خطاياك."

23يا له من تصرف! يا له من حب! يا لها من نعمة! النعمة، إنها هدية لا نستحقها.

24لماذا عيسى لم يغضب بسبب سطح بيته الذي كُسر؟ لأنه الله، إذا يرى ما هو في قلوبنا وما هي أفكارنا. لقد رأى إيمانهم لذلك أعطى له أكثر من الشفاء، بل أعطاه غفرانه أيضا.

25عيسى رأى قلب المشلول، قلب غير نقي لأنه عصى الله عدة مرات(الكذب مثلا)؛ رأى عيسى أن هذا الرجل يحتاج إلى التصالح مع الله و هذا أهم من الشفاء الجسدي! لكن، الجميع لم يفرح بذلك:

26 الكتبة، الذين يهتمون بكتابة العهد القديم و نسخه باليد، يعرفون كلام الله و يعلمون جيدا أنه لا يمكن لرجل أن يغفر الذنوب لأنه يجب أن تكون كاملا للقيام بهذا الشيء. إذا، دون قول شيء، يفكرون، وتفكيرهم كان شريرا ضد عيسى.

27" كيف تَجَرّأَ قول هذا؟ من هو عيسى هذا؟ يضن نفسه الله، لقد تجاوز الحدود!!!"

28 لمذا يفكرون هكذا؟ الكتبة و الفريسيين لا يؤمنون أن عيسى هو الله، يَرَوْنَ فيه عدوهم.

29هنا أيضا، عيسى لم يغضب عليهم. لكنه فعلا الله و يبرهن على ذلك بطريقتين:

30الأولى، يقول لهم أنه يعرف أفكارهم الشريرة(إنك تعلم أن لا واحد يمكنه معرفة ما هو موجود في ذهن الآخر إلا الله)؛ الثانية، قد طلب منهم هل كان من الأسهل القول للمشلول أن خطاياه قد غفرت له أو جعله يمشي...

31ما هو رأيك؟ بالطبع، الكلام أسهل من الشفاء؛ من يمكن أن يكن له الدليل أن خطاياه قد غفرت له؟ إذا عيسى أمر المشلول أن يقف، يأخذ فراشه ويرجع إلى بيته...

32ففي لحظة، المشلول أطاعه لأنه يعلم في قلبه

33أن عيسى هو حقا الله و أنه غَفَر له خطاياه. إنها معجزة!!!

34عيسى يقول لنا أنه يجب علينا أن نعلم أن لديه السلطة على غفران الخطايا و صنع الصلح مع الله إلى الأبد.

35بالطبع الناس المحاطين بالرجل الذي شفي من شلله ابتعدوا كي يتركوا له الممر فارحين و ممجدين الله(قائلين له: شكرا لك).

36للأسف، القصص الموالية تبين لنا أن أغلبية كتبة الكتاب المقدس و الفريسيين لم يؤمنوا بعيسى رغم أنهم سمعوا و رأوا كل العجائب التي صنعها و التي تبرهن أنه الله الذي أتى على سطح الأرض كي يغفر ذنوب الذين يضعون فيه ثقتهم...

37 و أنت، هل أنك مثل هذا المشلول الذي احتاج إلى مساعدة أصدقائه كي يلتقي مع عيسى

38لأن ليس لديه القدرة وحده، و لكن غفرت له خطاياه و شفي،

39أم تريد أن تكون مثل هؤلاء الكتبة الذين يعرفون كلام الله و لكن لا يضعون فيه الثقة،

40إذا بقوا مع ذنوبهم في قلوبهم.

41فكر جيدا و لا تنسى أن الله يرى في قلبك. إذا أردت أن تغفر لك ذنوبك، أطلب منه ذلك لأنه سيغفر لك و لن يحاسبك، ضع فيه ثقتك!

42لنصلي الآن: سيدي عيسى، شكرا لك لأنك الله، لأن لك هذه القدرة في شفاء المرضى و غفران الخطايا. نريد كلنا أن تغفر لنا خطايانا، نريد أن نعيش معك في الفرح وسلام القلب. سيدي، باركنا، باركني و بارك كل طفل يسمع لهذه القصة. إنك تحبنا. ساعدنا كي نضع فيك و في كلامك الثقة مثل هذا المشلول. آمين.

43سنقرأ الآن في إنجيل لوقا الشطر 5: الآيات 17 إلى 26.
" 17وفي احدى الايام كان يعلم وكان فريسيون ومعلمون للناموس جالسين وهم قد أتوا من كل قرية من الجليل واليهودية واورشليم. وكانت قوة الرب لشفائهم .
18 واذا برجال يحملون على فراش انسانا مفلوجا وكانوا يطلبون ان يدخلوا به ويضعوه امامه .
19 ولما لم يجدوا من اين يدخلون به لسبب الجمع صعدوا على السطح ودلوه مع الفراش من بين الاجر الى الوسط قدام يسوع .
20 فلما رأى ايمانهم قال له ايها الانسان مغفورة لك خطاياك .
21 فابتدأ الكتبة والفريسيون يفكرون قائلين من هذا الذي يتكلم بتجاديف .من يقدر ان يغفر الخطايا الا الله وحده .
22 فشعر يسوع بأفكارهم واجاب وقال لهم ماذا تفكرون في قلوبكم .
23 أيما ايسر ان يقال مغفورة لك خطاياك. أم ان يقال قم وامش .
24 ولكن لكي تعلموا ان لابن الانسان سلطانا على الارض ان يغفر الخطايا قال للمفلوج لك اقول قم واحمل فراشك واذهب الى بيتك .
25 ففي الحال قام امامهم وحمل ما كان مضطجعا عليه ومضى الى بيته وهو يمجد الله .
26 فأخذت الجميع حيرة ومجدوا الله وامتلأوا خوفا قائلين اننا قد رأينا اليوم عجائب. "

44قصتنا انتهت، ألقاكم عن قريب! إلى اللقاء

مقاطع من الكتاب المقدس: مرقس: 2: 1 - 12؛ لوقا: 5: 15 - 26 ؛ يعقوب: 1: 5 - 6.
الهدف: برهان أن عيسى هو الله؛ أنه وديع و مليء بالمحبة.

الصور:
التزيين: (فراش، باب - مفتوح، خريطة)
الجماعة(2، 4)
الرجال(ر- 5، 7، 11، 12، 22، 29، 30، عيسى)
الغير طبيعي(قلوب، صلاة)